Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الديناميكية السوسيو اقتصادية للمناطق الحدودية بأقصى الجنوب الجزائري: بين رهان التخطيط وواقع التنمية (حالة المقاطعة الإدارية برج باجي مختار-ولاية أدرار)

The socio-economic dynamics of the border areas in the southern Algerian between planning and development realities (the state of the administrative district of Bordj Badji Mokhtar – Adrar)

أحمد مختار لنصاري Ahmed Mokhtar LENSARI سيد أحمد بلال Sid Ahmed BELLAL
جامعة محمد بن أحمد وهران2 Mohammed Ben Ahmed University Oran2
مخبر المجال الجغرافي والتهيئة الإقليمية EGEAT
mokhtarlensari@gmail.com bellalsid@yahoo.fr
المؤلف المُرسل : أحمد مختار لنصاري Ahmed Mokhtar LENSARI mokhtarlensari@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2018-10-08 تاريخ القبول : 2019-09-19

ملخص:

شهد العالم في مطلع القرن الواحد والعشرين عدة تغيرات اجتماعية واقتصادية، تزامنت هذه التحولات ببداية الصراعات السياسية والأزمات الإقتصادية للقوى الكبرى. في هذه الفترة ظهرت فكرة التنمية وجميع مشتقاتها على الأصعدة الإجتماعية، الإقتصادية والإقليمية. في 1972 عقدت الأمم المتحدة أولى جلساتها لترقية حقوق الإنسان وبث مفهوم التنمية في المناهج التخطيطية للحكومات، ومنذ ذلك الوقت شغلت التنمية الإقليمية أولويات اجتماعات رؤساء الدول والحكومات دولياً، وإقليميا.

قامت السلطات الجزائرية بسن قوانين خاصة بالتنمية المستدامة والتهيئة الإقليمية، وذلك لمواكبة التحسينات العالمية في مجال حقوق الإنسان وتحقيق التوازن بين الأقاليم. وكان للمناطق الحدودية نصيب من المخطط الوطني للتهيئة القطرية من خلال رهانات الدولة في تنمية الأقاليم الحدودية وتعزيز العلاقة بين السلطة والسكان المحليين، ومن الرهانات التي تحققت ترقية دائرة برج باجي مختار الحدودية إلى مقاطعة إدارية منتدبة (ولاية منتدبة) لولاية أدرار، ترقية من شأنها تجسيد التنمية المحلية وتقريب الإدارة من المواطن بأقصى الجنوب الجزائري.

كلمات مفتاحية: التنمية، التهيئة الإقليمية، المناطق الحدودية، المقاطعة الإدارية.

Abstract :

In 1972, the United Nations organized its first session to promote human rights and spread the concept of development in the planning approaches of governments. Since then, territorial development has occupied the priorities of meetings of heads of state and government at the international and regional levels. The Algerian government has enacted laws on sustainable development and land use planning to keep abreast of global improvements in human rights and regional balance. The border areas were part of the National Spatial Planning Scheme by strategies on the development of border areas and strengthening relations between the government and the local population.

Keywords: development; Planning; Border areas; administrative district.

1. مقدمة :

مرت سياسة التهيئة والتنمية الإقليمية في الجزائر بعدة مراحل، بدأت ببناء هيكل الدولة الجزائرية المستقلة في منتصف الستينات من خلال تنظيم المؤسسات المحلية واعداد المخططات الولائية والبلدية إلى غاية ظهور قانون التهيئة الإقليمية والتنمية المستدامة في مطلع الألفينات[1] ، تخللت هذ الفترة جملة من التغيرات الإقتصادية والترقيات الإدارية أبرزها التقسيمات الإدارية الثلاث (1963، 1975، 1985)[2] ، فعملت هذه الترقيات المتعاقبة على بلورة التحضر بالجنوب بفضل مشاريع التهيئة والتنمية في الأقاليم الجنوبية بما فيها المناطق الحدودية الصحراوية، رغم تأزم الأوضاع الإقتصادية للجزائر بتلك الفترة. بعد انتعاش الخزينة العمومية بمداخيل البترول في بداية الألفينات سارعت الدولة إلى وضع خطط بعيدة الأمد، وذلك عبر رهانات التهيئة الإقليمية والتنمية المستدامة بهدف تجسيد توازن القطر الوطني من خلال إستراتيجيات المخطط الوطني لتهيئة

القطر الوطني (SNAT)[3]. في النهاية، أفرجت الحكومة سنة 2015 عن تقسيم جديد بالأقاليم الجنوبية والمناطق الحدودية، تمثل في ترقية بعض الدوائر إلى مقاطعات إدارية منتدبة (ولايات منتدبة) من بينها مقاطعة برج باجي مختار (ولاية أدرار)[4]. هدفت هذه الترقية الجديدة إلى اظهار نية الإستقالية الادارية والمالية الجزئية بعدة قطاعات، فكان ذلك بمثابة الإنجاز الحصري لمخطط التهيئة والتنمية الإقليمية بإحدى مناطق أقصى الجنوب الجزائري، كما زاد من توثيق العلاقة بين السلطة والمجتمع المدني عن طريق تقريب الدولة من المواطن. *فماهي الرهانات التي وضعتها الدولة من خلال برامج التخطيط والتنمية الإقليمية بالمناطق الحدودية؟ وما هو واقعها على المقاطعة الحدودية برج باجي مختار؟*

- أهمية الموضوع والهدف من الدراسة:

يكمن الغرض من وضعنا القلم على هذا الموضوع، في محاولة تحليل أخر معالم ظاهرة التهيئة والتنمية الإقليمية بالمناطق الحدودية من خلال جوانبها النظرية والتطبيقية. وذلك عبر النظرة الجغرافية الفاحصة لعلاقة الإنسان بنطاقه الطبيعي، والإجتماعي، والثقافي، والإثني، وتتمثل أهداف هذه الدراسة في:

- إلقاء الضوء على محاور ورهانات تنمية المناطق الحدودية عبر المعاهدات والمواثيق والقوانين على المستوى الدولي والمحلي.
- ابراز أهم استراتيجيات سياسة التهيئة الإقليمية والتنمية المستدامة في ترقية المناطق الحدودية بالجزائر.
- محاولة جسّ واقع التهيئة الإقليمية والتنمية المستدامة من خلال الحالة المدروسة (مقاطعة برج باجي مختار).

- المنهجية المتبعة:

سلكنا في هذا العمل عدة مناهج حسب مقتضى السرد الموضوعي، حيث اتبعنا المنهج التحليلي الإستقرائي فيما يخص الجانب النظري الفاحص لقوانين التهيئة والتنمية الإقليمية بالمناطق الحدودية ومختلف السياسات المرافقة لها سواء محلياً أو عالمياً. ثم اعتمدنا على منهجي الوصف والمقارنة في الجانب التطبيقي المعتمد على نتائج الدراسة الميدانية لمقاطعة برج باجي مختار، وذلك من خلال المعطيات المتحصل عليها من التحقيقات الميدانية والهيئات الإحصائية، وجاء تقسيم البحث على المنوال التالي:

- رهانات سياسة التنمية الإقليمية بالمناطق الحدودية على المستوى الدولي والمحلي.
- مراحل تشكل المقاطعة الإدارية برج باجي مختار ضمن أقاليم الجنوب الجزائري.
- أمثلة عن نتائج مخططات تنمية المناطق الحدودية في مقاطعة برج باجي مختار.

2 .رهانات سياسة التنمية الإقليمية بالمناطق الحدودية على المستوى الدولي والمحلي

ظهرت فكرة التنمية الإقليمية بعد الأزمة الإقتصادية العالمية الأولى 1929 كتدخل للحد من التباين التنموي بين مختلف المناطق الريفية، والحضرية عقب الثورة الصناعية. بعد ذلك انتشرت نتيجة فرضها في المؤتمرات الدولية لهيئة الأمم المتحدة، لتطبيقها على مستوى الجماعات المحلية بدول العالم.

1.2 على المستوى الدولي؛ جهود مكثفة لتحقيق التوازن بين الأقاليم:

في سنة 1972 بستوكهولهم (السويد)، أقيم أول مؤتمر للأمم المتحدة بشأن فكرة التنمية تحت مسمى " مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والإنسان"[5]. عقبه قمة ريو دي جانيرو (البرازيل) في 1992 حول التنمية تحت مسمى " مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية"[6]. وفي 2000 قامت الأمم المتحدة بإصدار قرار خاص عرف بـ"الأهداف الإنمائية للألفية"[7] نصّت بنود منه على ضرورة التنمية والتوازن بين الأقاليم، وبعده بعامين2002 انعقد مؤتمر بجوهانسبورغ (جنوب افريقيا) خاص بالتنمية المستدامة حيث كان اسمه " مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة"[8]. وبعد 30 سنة من انعقاد مؤتمر ستوكهولم 1972، انعقد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لسنة 2012 بريو دي جانيرو (البرازيل) تحت مسمى " قمة ريو+20"[9] لتعزيز أهداف واستراتيجيات المؤتمرات السابقة وتقيم نتائجها[10]. وضعت هذه المؤتمرات اللبنة الأساسية لسياسة التهيئة الإقليمية والتنمية المستدامة على المستوى الدولي، وفرضت توصيات واستراتيجيات في شكل بنود متفق عليها بهدف ترقية الأوضاع المعيشية للشعوب، وتحقيق التوازن بين الأقاليم بمختلف المقاييس المحلية، الإقليمية والعالمية.

أبرز القرارات التي تهتم بالتنمية المستدامة وجميع الميادين المتعلقة بها وردت في مؤتمر ريو 1992 تحت إسم خطة القرن الواحد والعشرون أو " أجندا 21"[11]، تلزم هذه الخطة الدول المشاركة بهذا المؤتمر تطبيق القوانين والتوصيات الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة على جميع المقاييس الإقليمية. حيث

نصّ الفصل الثاني في هذه الخطة على التعاون الدولي للتعجيل بالتنمية المستدامة[12]، سواء بالبلدان النامية أو باقي البلدان ذات الصلة بالاتفاق. ونالت المناطق الحدودية على مستوى هيئة الأمم المتحدة حظاً وافراً من توصيات التنمية والتعاون الإقليمي عبر الحدود، وتأمين المناطق الحدودية من كافة أشكال الممارسات غير القانونية.

2.2. على المستوى المحلي؛ رهان تحقيق التنمية المستدامة بإستغلال الخصوصيات الإقليمية:

كان لابد للجزائر المستقلة مواكبة التغيرات العالمية في مجال ترقية الشعوب والتنمية المحلية، فكان لها أن أعادت بناء هيكل المؤسسات المحلية في 1967 بعد أول تقسين إداري 1963، وكانت فكرة التنمية جلية في أولى المخططات الولائية والبلدية مثل المخطط البلدي للتنمية .(PCD) كان التوجه حينها مكثف حول التنمية الاقتصادية من خلال المواثيق الوطنية (1964، 1976، 1986) في إستراتيجية النهوض بالبلاد لتحقيق التنمية الكبرى[13]. وفي 2001 صدر القانون 10-20 المؤرخ في 12 ديسمبر الخاص بالتهيئة الإقليمية والتنمية المستدامة[14]، حملت مواد هذا القانون محاور وأولويات الخطة الوطنية في التهيئة الإقليمية والتنمية المستدامة على كل المقاييس، ثم في 2010 ظهر القانون 10-02 المؤرخ في 29 جوان الخاص بالمخطط الوطني للتهيئة القطرية[15]. من أبرز الرهانات التي وضعتها السلطة من خلال هذا المخطط توطيد العلاقة بين الأقاليم الجغرافية البشرية والسلطة، واشتمل المخطط على برنامج عمل إقليمي خاص بالمناطق الحدودية يحمل هذا البرنامج اسم (PAT :16)[16] ضمن التوازن المستدام والقدرة التنافسية للأقاليم والانفتاح على العالم.

نصّ هذا البرنامج على عنصرين هامين لتنمية المناطق الحدودية وهما؛ الإنفتاح على العالم وتهيئة المناطق الحدودية، وذلك عن طريق استراتيجية منح هذه المناطق الوسائل والإمكانيات اللازمة للإنفتاح على العالم مع ضمان تنميتها عبر المحاول التالية:

- دعم التنمية الاقتصادية للمناطق الحدودية.
- دعم إمكانية الوصول والتنقل عبر المناطق الحدودية.
- تهيئة المناطق الحدودية بالمرافق والخدمات العمومية.
- دعم تطوير العلاقات عبر الحدود وتنميتها.
- تطوير وترقية المعابر الحدودية.
- تنمية المدن الحدودية وتطويرها.
- تحقيق توازن وتكامل تنموي للمناطق الحدودية.

ويتم تحقيق هذه الأهداف عن طريق التنسيق بين كل القطاعات الحساسة بالمجالات الحدودية، مع وجوب خضوعها للتشاور المستمر والمكثف والمنظم في ميادين؛ التنمية الريفية، البنى التحتية وخدمات النقل، والتجهيز بالخدمات العمومية، ووضعت الدولة الأليات المناسبة لتحقيق هذه الأهداف على قائمتها الصندوق الخاص لتطوير مناطق الجنوب[17] وفق المرسوم التنفيذي رقم 06-485 المؤرخ في 23 ديسمبر 2006.

ومؤخراً أطلقت الحكومة المركزية مشروعاً جديدا لإعداد مخطط خاص بالمناطق الحدودية ضمن مخطط التهيئة القطرية الشامل[18]، فانطلقت وورشات الدراسة الميدانية لهذه الخطة عبر الولايات المعنية، وذلك لإعداد المرحلة الأولى من جمع المعلومات الخاصة بهذه الأقاليم. وتنتمي مقاطعة برج باجي مختار إلى المنطقة الحدودية للجنوب الكبير (أقصى الجنوب)، التي تضم المناطق الحدودية لولايتي أدرار وتمنراست، إذْ تولي السلطات العليا أهمية كبيرة لهذه المنطقة نظراً لموقعها الإستراتيجي بين الجزائر وبلدان الساحل الإفريقي. بحيث تندرج هذه الخطة ضمن مخططات تهيئة نطاقات البرمجة الإقليمية (SEPT)، ومخططات تهيئة الأقاليم في الولايات (PAW)، إضافة إلى المخططات التوجيهية القطاعية[19].

3.مراحل تشكل المقاطعة الإدارية برج باجي مختار ضمن أقاليم الجنوب الجزائري:

مرّ القطر الوطني بعدة تقسيمات إدراية منذ ظهور الدولة الجزائرية الحديثة إلى يومنا هذا، غيرنا أننا سنتطرق في هذا العنصر إلى المراحل التي مرت بها التقسيمات الإدارية في الأقاليم الجنوبية للجزائر المستقلة بما فيها المناطق الحدودية لأقصى الجنوب ومقاطعة برج باجي مختار[20]. في مرحلة البناء بعد الحقبة الإستعمارية وحتى الوقت الراهن يمكن أن نقسم هذه

التقسيمات الإدارية إلى شطرين؛ ثلاثة تقسيمات تعاقبت مباشرة بعد الإستقلال بوتيرة منتظمة كل عشرة (10) سنوات بين 1962 و1985، وتقسيمات مستحدثة لوضعيات إجتماعية وتنموية خاصة حملت إسم الولايات المنتدبة ظهرت سنة 2015.

1.3.التقسيمات الإدارية الثلاثة بين تكامل الأقاليم الوطنية وترقية المناطق الحدودية:

قامت السلطة الجزائرية الجديدة عشية الإستقلال بسن سياسة تكامل القطر الوطني من خلال فرض ثلاث (03) تقسيمات إدارية، تهدف إلى اصلاح الشبكة الإدارية وتحسين تنظيم القطر الوطني ليكون قابلاً لمشاريع التهيئة والتنمية قصد تحسين الظروف المعيشية للسكان. نتج عن التقسيم الأول في 1963 عن ظهور 15 ولاية (مقاطعة) و91 دائرة تضم 676 بلدية، حيث تقليص عدد البلديات الذي كان في حدود 1577 بلدية في 1962[21]. يعود سبب هذا التقليص إلى دمج بلديات الأهالي في بلديات المستقرين بعدة مناطق من الجزائر، وكانت تنزروفت إقليم بدو رحل بدائرة توات التابعة لولاية بشار.

في التقسيم الثاني 1975 أصبح عدد ولايات القطر الوطني 31 ولاية بعدما كان 15 ولاية و160 دائرة فيما أصبح عدد البلديات 704 بلدية، في هذا التقسيم ظهرت ولاية أدرار التي يتربع عليها إقليم تنزروفت، بحيث أصبحت دائرة توات ولاية تحمل إسم أدرار، تم ظهر تقسيم ثالث في 1985 قسم القطر الوطني إلى 48 ولاية، و160 دائرة و1541 بلدية[22]. في هذه الفترة الأخيرة تبلورت الحدود الإدارية للأقاليم الجنوبية الحدودية، وظهرت دائرة برج باجي مختار (ولاية أدرار) التي تضم بلديتي برج باجي مختار وتيمياوين، وتميز هذا التقسيم (1985) بقرب السلطة المركزية من السكان بالأقاليم الجنوبية رغم العزلة وشساعة المساحة، " أما فيما يتعلق بإعادة تصميم الجغرافيا الإدارية في 1985، فقد اتسمت بقدر كبير من الفوائد بين السلطة والمجتمع المدني، ولكن هذه المرة لصالح هذا الأخير، بإعتماده على الهياكل المجتمعية القديمة فإن هذا التقسيم الإداري يساهم في التعرف على الفوارق في توزيع الموارد، ويسمح بظهور الوجوه المحلية"[23].

رافق هذه التقسيمات الثلاث عمليات تهيئة واسعة بالبنى التحتية، خاصة شبكة الطرق والمطارات التي كانت تربط مراكز السلطة بالشمال ومختلف نقاط التواجد المدني والعسكري بالأقاليم الجنوبية والمناطق الحدودية[24]. كان الفضل في مراقبة مشاريع التهيئة على مستوى البلديات الحدودية يعود لسلطة الدائرة التي تمثل السلطة المركزية و" تدار هذه المؤسسة من قبل رئيس معين من طرف السلطة المركزية، دوره يتلخص في تنسيق ومراقبة إجراءات التسيير والتنمية على المقياس المحلي "[25].

2.3.المقاطعة الإدارية المنتدبة: مطلب إجتماعي تنموي لسكان برج باجي مختار:

بعد مدة 30 عام من أخر تقسيم إداري (1985) بانت توجهات جديدة في سياسة تخطيط القطر الوطني، وجاء الرهان هذه المرة إجتماعي تنموي محض الهدف منه تقريب الإدارة من المواطن وتحسين دور الجماعات الحلية. ظهر تطبيق هذه الخطّة في 2015 كأهم ركائز نجاح سياسة التهيئة والتنمية المحلية من طرف الحكومة المنتخبة، حيث تم إقتراح ما يفوق 45 حالة ترقية من دائرة إلى مقاطعة إدارية منتدبة (ولاية منتدبة)[26]. نالت المناطق الحدودية نصيبها من هذه الترقيات كونها تعتلي سلم أولويات فك العزلة وتقريب الإدارة من المواطن فصدر المرسوم رئاسي رقم 15-140 المؤرخ في 27 ماي 2015 المتضمن احداث مقاطعات إدارية داخل بعض الولايات وتحديد القواعد الخاصة المرتبطة بها[27]، نتج عنه ظهور عشر (10) مقاطعات إدارية منتدبة في ثمانية (08) ولايات من الأقاليم الجنوبية[28]. عقبه بعد ذلك صدور المرسوم التنفيذي رقم 15-141 المؤرخ في 28 ماي 2015 المتضمن لتنظيم المقاطعات الإدارية المستحدثة وسيرها[29]، ويتولى مهمة تسييرها والإشراف عليها ولاة منتدبون يخضعون لسلطة الولاة ذوي الإختصاصات الإقليمية.

رُقّت دائرة برج باجي مختار إلى مقاطعة إدارية جديدة منتدبة تضم بلديتي برج باجي مختار وتيمياوين، وذلك بحكم موقعها المعزول (800 كلم عن مقر ولاية أدرار) في أقصى الجنوب الغربي الجزائري على الحدود الجزائرية-المالية. هذا التقسيم الجديد بالأقاليم الجنوبية نتج عن مطالب المجتمع المدني في تحسين التنمية من خلال توفير الخدمات الإدارية، وشفافية تسيير الموارد المالية للجماعات المحلية لدفعها نحو البحث عن مصادر محلية بإستحداث مشاريع منتجة، قد يكون بإمكانها تحقيق عائدات

على المستوى المحلي، إضافة إلى تحديث تسيير أقاليمها بطريقة تضمن تحقيق غايات التهيئة والتنمية المحلية (الخريطة رقم.01).

4.أمثلة عن نتائج مخططات تنمية المناطق الحدودية في مقاطعة برج باجي مختار.

سعى المخطط الولائي بأدرار إلى تثمين الإمكانيات الطبيعية والمجالية لمقاطعة برج باجي مختار، فقام بتسطير عدة برامج تنموية عبر جميع القطاعات مثل قطاع الفلاحة، السكن والتعليم بالإضافة إلى باقي القطاعات.

1.4. أبرز البرامج الفلاحية في تنمية المنطقة الحدودية لمقاطعة برج باجي مختار :

بالنظر إلى الميزة المجالية لإقليم تنزروفت، التي تشتهر بالرعي وتربية المواشي[30] كأهم مورد ونشاط للسكان قمنا بتحقيقات ميدانية على مستوى المصالح الفلاحية لولاية أدرار من أجل الحصول على أمثلة لأثر التنمية الريفية على المنطقة الحدودية الجنوبية للولاية في جانب الرعي وتربية المواشي. وتمثلت أشكال الدعم الفلاحي الرعوي في حفر الأبار الرعوية على امتداد الوديان، وتهيئتها بوسائل استخراج الماء وحفظه، والرقابة الصحية للسلالات الحيوانية لحماية المستهلك والثروة الحيوانية الوطنية. كما توجد هنالك برامج مرافقة كتزويد البدو الرحل بألواح الطاقة الشمسية، ووحدات الطاقة الهوائية، والخزانات، ووحدات تربية الماعز إضافة الى تشجيع الصناعات التقليدية للمرأة الريفية ومن هذه البرامج:

أ- برنامج التنمية الريفية الخاص بالمنطقة الحدودية لمقاطعة برج باجي مختار:

تحصلنا على حصيلة البرنامج التكميلي الخاص بالمناطق الحدودية بين 2011 و2013 على مستوى المصالح الفلاحية لمحافظة الغابات (أدرار)، وكانت النتائج حسب الجدول أدناه.

الجدول رقم 01: البرنامج التكميلي 2011-2013

للمناطق الحدودية بمقاطعة برج باجي مختار

العملية	الحصة
التجهيز بالطاقة الهوائية	4
التجهيز بالطاقة الشمسة	294
وحدات تربية الماعز	204
تهيئة أبار رعوية	25
توزيع الات النسيج	52
انجاز احواض مائية	31
توزيع الات الدباغة	24
حفر الأبار الرعوية وتجهيزها	21

المصدر: محافظة الغابات-ولاية أدرار

ب- برنامج دعم تسعيرة الشعير ؛ دعم غير مباشر للحفاظ على تربية المواشي:

من أجل تخفيف أعباء مصاريف تربية المواشي على الفلاحين لجأت الدولة إلى دعم تسعيرة الشعير المستعمل في تعليف المواشي، هو برنامج دعم غير مباشر لتنمية القطاع الفلاحي بالمناطق الريفية الرعوية والمناطق الحدودية بمقاطعة برج باجي مختار، بحيث تعد قوام المستفيدين من طرف مصالح غرفة الفلاحة وترسل إلى تعاونية الحبوب والبقوليات الجافة، وتتأثر هذه القوائم بعدد الماشية التي خضعت لفحص الوقاية من طرف المصالح البيطرية لمديرية الفلاحة، وشهد عدد المربيين تذبذب في الزيادة حسب قوائم المسجلين بالغرفة الفلاحية.

الجدول رقم 02: تطور عدد المستفيدين من دعم تسعيرة الشعير

بمقاطعة ببرج باجي مختار بين 2010 و2017

السنة	الإبل	الأغنام	المجموع
2010	55	12	67
2017	148	149	297

المصدر: الغرفة الفلاحية –أدرار

نتيجة لدور هذا الشكل من الدعم في تحسين مهمة الفلاحين المربيين للمواشي، تتطور عدد الفلاحين المسجلين في سجلات الغرفة الفلاحية منذ سنة 2010. وذلك لزيادة التوعية بين أوساط المربيين بضرورة التقرب من المصالح الفلاحية للإستفادة من مختلف برامج الإعانات المقدمة في سبيل التنمية المستدامة للبلاد، ولأن مجال برج باجي مختار مجال رعوي بإمتياز فقد إنتقل عدد المربيين من 67 مربي سنة 2010 إلى 297 مربي في سنة 2017. وهذا ما يدل على أثر هذا البرنامج في دفع الديناميكية الاقتصادية للمجال من خلال العناية بتربية المواشي لتلبية متطلبات المجتمع الصحراوي في الحدود والواحات الجنوبية. (الشكل البياني رقم:01)

2.4.برامج السكن الريفي والإجتماعي في مقاطعة برج باجي مختار:

بالنسبة لتنمية المنطقة الحدودية بأقصى الجنوب الجزائري، استفادة مقاطعة برج باجي مختار من عدة برامج سكنية في شقها الريفي والإجتماعي، وذلك على مدى عدة سنوات منذ التسعينات إلى يومنا هذا، وتختلف هذه البرامج بإختلاف الجهات المانحة لها فمنها برامج قطاعية ومنها منح واعانات خاصة من الجهات المركزية.

أ- برامج السكن الريفي؛ مساعدات لتحسين الظروف المعيشية للسكان:

عرفت برج باجي مختار (المقاطعة) عدة برامج سكنية في صيغة السكن الريفي على شكل مساعدات لسكان المناطق الحدودية، ومن خلال تحقيقات الميدانية تحصلنا على قائمة من الإستفادات من 2004 إلى 2014، وبلغ مجموع الإستفادات بهذا البرنامج 2906 استفادة في هذه الفترة، بحيث 2271 استفادة منها ببلدية برج باجي مختار و635 استفادة ببلدية تيمياوين (مديرية السكن-ولاية ادرار).

ب- برامج السكن الاجتماعي؛ مساعي لترقية حظيرة السكن بالمقاطعة:

كانت ترقية السكن الاجتماعية بالمناطق الحدودية من رهانات ديوان الترقية والتسيير العقاري (OPGI)، ومن خلال ما يقارب 12 برنامج ترقوي بمقاطعة برج باجي مختار موزعة بين بلديتي برج باجي مختار وتيمياوين من 1990 إلى 2017 استطاعت حظيرة سكن المقاطعة من ضم 672 سكن اجتماعي (519 ببرج باجي مختار و153 بتيمياوين)[31]. أضفت هذه البرامج على المراكز العمرانية للمقاطعة نمطاً عمرانيا عصريا بالحدود الجنوبية.

ومؤخراً نقلت عدة صحف خبر استفادة المقاطعة من غلاف مالي على شكل برامج سكنية ريفية واجتماعية وتهيئة، وذلك بمناسبة زيارة وزيرة السكن لمقر المقاطعة للوقوف على وتيرة تقدم التنمية بالمنطقة. اندرجت هذه الإستفادة ضمن برنامج السكن لسنة 2018، وبلغ نصيب السكن الريفي منها 700 سكن، إضافة إلى حصة 200 سكن ترقوي مدعم (LPA)، و50 سكن ترقوي عمومي (LPP) ضمن برنامج السكن الاجتماعي[32].

3.4. تطور مؤشرات قطاع التربية والتعليم؛ معالم التنمية البشرية بالحدود الجنوبية:

تراوح عدد سكان مقاطعة برج باجي مختار في حدود 26 ألف نسمة[33] سنة 2016، 78% منهم على تراب بلدية برج باجي مختار و22% الباقي على تراب بلدية تيمياوين. تمثل إشكالية التنقل للتمدرس من أكبر مشاكل قطاع التعليم بهذه المقاطعة في بداية الألفينات، حيث كان التلاميذ ينتقلون مسافة 650 كلم للالتحاق بالطور الثانوي على مستوى مؤسسات رقان. كما هو الحال الأن بالنسبة لتلاميذ بلدية تيمياوين، الذين يقطعون مسافة 150 كلم للالتحاق بالطور الثانوي على مستوى عاصمة المقاطعة.

أ- تطور هياكل التعليم في المقاطعة؛ مؤشر لتساوع وتيرة التجهيز وتنمية الحدود:

إنتقل عدد المؤسسات التربوية على مستوى مقاطعة برج باجي مختار من 8 مؤسسات في 2007 إلى 17 مؤسسة في 2016، وبذلك تضاعف العدد خلال عشر سنوات، ويرجع الإشكال في عدم التوازن بين البلديتين إلى الفوارق الديمغرافية. تضاعف عدد مؤسسات الطور الإبتدائي بكل من البلديتين (تيمياوين من 2 إلى 4، برج باجي مختار من 5 إلى 9) عبر هذه الفترة، وهذا دليل على التنمية التي شهدها هذا القطاع بالمنطقة الحدودية.

الجدول رقم 03: تطور المؤسسات التعليمية بمقاطعة برج باجي مختار

البلدية	الأطوار التعليمية	2007		2016	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
برج باجي	الابتدائي	5	83,3	9	75,0

مختار	المتوسط	1	16,7	2	16,7
	الثانوي	0	0,0	1	8,3
	المجموع	6	100,0	12	100,0
تيمياوين	الابتدائي	2	100,0	4	80,0
	المتوسط	0	0,0	1	20,0
	الثانوي	0	0,0	0	0,0
	المجموع	2	100,0	5	100,0
المقاطعة	الابتدائي	7	87,5	13	76,5
	المتوسط	1	12,5	3	17,6
	الثانوي	0	0,0	1	5,9
	المجموع	8	100,0	17	100,0

المصدر: DPAT-Adrar

ب- تطور التأطير؛ مؤشر على تحسين نسبة التأطير:

يبقى البعد والعزلة أبرز العراقيل التي تواجه التنمية بالمناطق الحدودية، وكما كان التلاميذ سابقا يعانون من مشكل التنقل إلى إقليم توات زادت حدة مشاكل تنقل المعلمين والأساتذة والإطارات نحول الحدود. رغم ذلك عرف القطاع بهذه المقاطعة انتعاش من جانب زيادة التأطير على مستوى الأطوار التعليمية، بحيث وصل مجموع عدد المؤطرين 128 مؤطر في 2016 بينما كان لا يتعدى 93 مؤطر سنة 2007[xxxiv]، ويعد هذا التور مؤشر إيجابي عن تنمية المنطقة الحدودية.

الجدول رقم 04: تطور التأطير التعليمي بمقاطعة برج باجي مختار

البلدية	الأطوار التعليمية	2007		2016	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
برج باجي مختار	الابتدائي	59	74,7	38	33,6
	المتوسط	20	25,3	55	48,7
	الثانوي	0	0,0	20	17,7
	المجموع	79	100,0	113	100,0
تيمياوين	الابتدائي	14	100,0	4	26,7

	المتوسط	0	0,0	11	73,3
	الثانوي	0	0,0	0	0,0
	المجموع	14	100,0	15	100,0
المقاطعة	الابتدائي	73	78,5	42	32,8
	المتوسط	20	21,5	66	51,6
	الثانوي	0	0,0	20	15,6
	المجموع	93	100,0	128	100,0

المصدر: DPAT-Adrar

5. خاتمة:

لقد رفعت السلطات الدولية على مستوى هيئة الأمم المتحدة ناقوس خطر اللاتوازن الإقليم منذ ظهور أثار الأزمة الاقتصادية العالمية الأولى، فكانت لها الأدوار الأولى في نهج سبيل التخفيف من حدة الفروقات الاقتصادية والإجتماعية بين العوالم الريفية والحضرية. أدوار تمثلت في عقد قمم عالمية لفرض تطبيق مخططات التنمية بالجماعات المحلية للدول الأعضاء والعام أجمع، بحيث تعد قمة ريو 1992 أهم جلسة عالمية في سن قوانين التنمية المستدامة ضمن خطة محكمة سميت خطة القرن الواحد والعشرين (أجندا21). أخذت دول العالم هذه الخطة بجدية وأعدت رهانات مستقبلية لتحقيق التوازن الإقليمي، من خلال المؤتمرات الإقليمية لهدف توحيد الرؤى وتعزيز عمليات التعاون والتشارك التنموي والأمني. كلها رهانات وأهداف لم تغب عن الجزائر منذ الإستقلال، وعززتها في 2001 بسن قانونها الخاص في التهيئة الإقليمية والتنمية المستدامة، قانون عقبه تشريع المخطط الوطني للهيئة القطرية في 2010، فأعطت هذه القوانين مفهوماً وطنياً للتهيئة الإقليمية والتنمية المستدامة، مفهوم يرتكز على تحقيق التوازنات الإقليمية واستغلال الخصوصيات المجالية لأقاليم القطر الوطني.

تميزت المناطق الحدودية في سياسة التهيئة والتنمية الوطنية باستراتيجية الإنفتاح على العالم، كما تمثل هدفها الأسمى في تعزيز العلاقة بين السلطة المركزية والسكان المحلين من جهة، ورفع تحدي التنمية المحلية عن طريق تحسين علاقات التشارك الاقتصادي والأمني من جهة أخرى. وفي ظل هذه السياسة ارتقت دائرة برج باجي مختار بحكم المرسوم التنفيذي 15-140 إلى مقاطعة ادارية منتدبة لولاية أدرار، ترقية زادت من تقريب الإدارة العمومية من المواطن المعزول في أقصى الجنوب، لكن رهان التنمية مازال مرفوع بالمنطقة الحدودية نظراً للفارق الكبير بين المناطق الحضرية الداخلية والمناطق الحدودية التي يغلب عليها الطابع الريفي الرعوي البدوي. ولجسّ واقع التهيئة والتنمية بمقاطعة برج باجي مختار قمنا بتحقيقات ميدانية مع مديريات الفلاحة، السكن، والتعليم كمثال لمعرفة مدى وتيرة تهيئة المناطق الحدودية الجنوبية بولاية أدرار.

وأخيراً، نستنتج أن الحكومة وضعت سياسة محكمة قصد تحقيق التوازن بين الأقاليم الشمالية والجنوبية، كما سعت إلى ترقية المناطق الحدودية ضمن برامج تنموية خاصة، لكنها برامج جاءت متأخرة بالنسبة لمقاطعة برج باجي مختار. ومن خلال نتائج التحقيقات الميدان لمستنا مؤشرات إيجابية في قطاعي السكن والتعليم، غير أنها تبقى مؤشرات استثنائية مقارنة بباقي القطاعات.

6.الأشكال والرسومات البيانية:

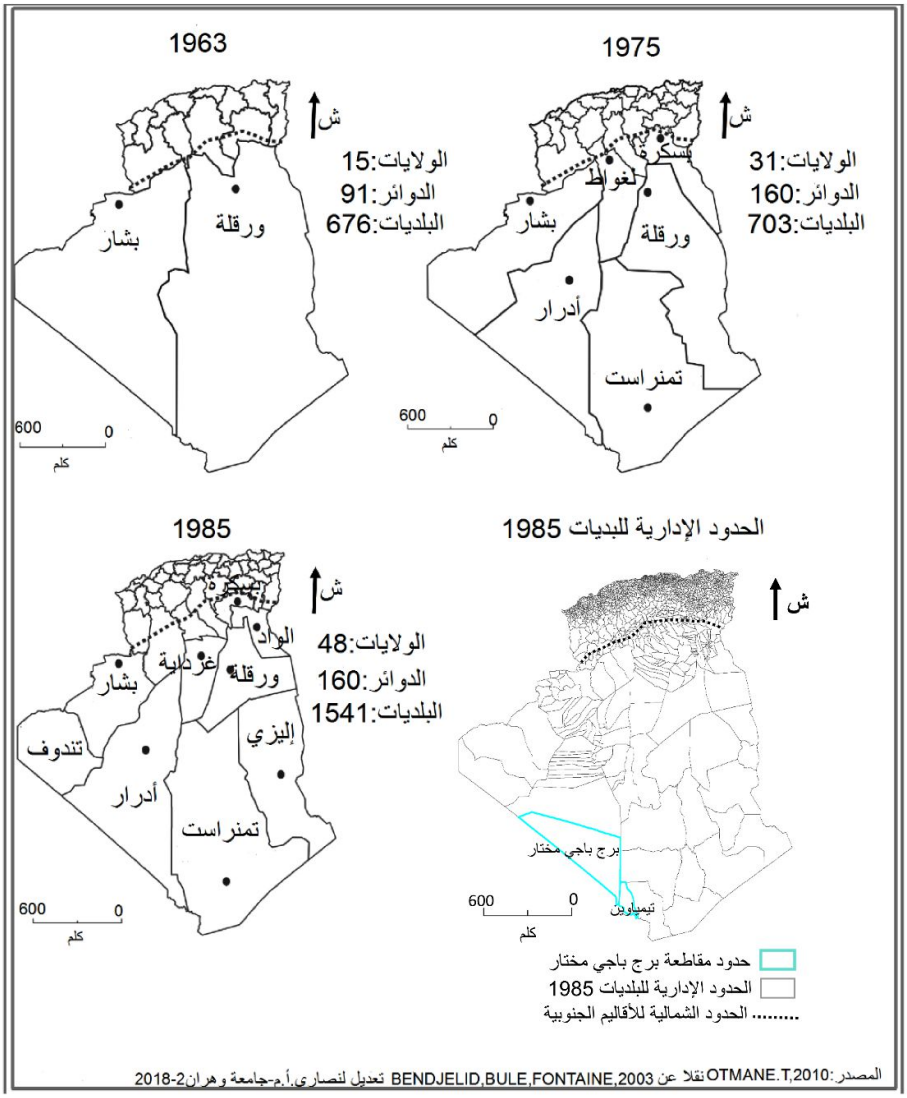

.قائمة المراجع:

أ – الكتب والمقالات

- بلقاسمي رقية، التكامل المغاربي دراسة في التحديات والأفاق المستقبلية، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011، ص77.

197 إلى مؤتمر ريو+20 لعام 2012 مدخل إلى تقييم السياسات البيئية العالمية، بحوث اقتصادية عربية، العددان 63 و64، 2013، ص160.

- عون كريمة، السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم مخطط ترقية مدن الجنوب نموذجا ولاية بسكرة، ماستر في العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، ص 19.

- لنصاري أحمد مختار، الديناميكية الحضرية لمدينة حدودية حالة برج باجي مختار ولاية أدرار، ماستر في الجغرافية والتهيئة الإقليمية، جامعة وهران، 2014، ص38.
- مرفت شماوي، جامعة الدول العربية حقوق الإنسان المعايير والأليات، المكتب الإقليمي العربي، القاهرة، 2013، ص35.
- نور الدين دخان وعيدون الحامدي، مسار تأمين الحدود الجزائرية بين الإدارة الأحادية وصيغ التعاون الإقليمية، دفاتر السياسة والقانون، العدد 14، 2016، ص180.
- *Bendjelid A., Brûlé J.-C., Fontaine J., Aménageurs et aménagés en Algérie, Paris, L'Harmattan, 2004, 52 p .*
- *BLIN L., L'Algérie du SAHARA au SAHEL, L'HRMATTAN, Paris. 1990, 141 p.*
- *Fontaine J., Infrastructures et oasis-relais migratoires au Sahara algérien, Annales de Géographie, n° 644, 2005, p. 437-448.*
- *Kouzmine Y., Dynamiques et mutations spatiales du Sahara algérien, vers de nouvelles approches fondées sur l'observation, thèse de doctorat en géographie, Laboratoire ThéMA, Université de Franche-Comté, 2007, 79 p.*
- *Otmane T., mise en valeur agricole et dynamique rurales dans le Touat, Gourara et Tidikelt (Sahara algérien), thèse de Doctorat en géographie, Université d'Oran, 2010, 71p.*

<u>ب-المداخلات، المقررات والوثائق</u>

- رجراج محمد وحداد محمد، التجديد الريفي وأثاره على التنمية المكانية المستدامة لعالم الريف، مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة 08-09 ديسمبر 2014، جامعة الجزائر، الجزائر، ص7.
- الإتحاد الإفريقي، تقرير المفوضية عن تنفيذ برنامج الإتحاد الإفريقي حول الحدود (*Ex.CL/459 (XIV*) ، المجلس التنفيذي، الدورة العادية الرابعة عشر (14)، أديس أبابا، اثيوبيا، 26-30 جانفي 2009.
- الإتحاد الإفريقي، اتفاقية الإتحاد الإفريقي حول التعاون العابر للحدود-نيامي، اعتمدت من قبل الدور الثالثة والعشرين للمؤتمر المنعقد بملابو، غينيا الاستوائية، 27 جويلية 2014.
- الإتحاد المغاربي، تقرير إجتماع مكتب مجلس الشورى في الدورة السادسة عشر (16)، الجزائر، 09-10 ديسمبر 2003.
- الأمم المتحدة، القرار رقم 2/55 الصادر في سبتمبر 2000.
- جامعة الدول العربية، التقرير الإقليمي للهجرة الدولية العربية، الهجرة والتنمية، القاهرة، ص15.
- مديرية الصالح الفلاحية لولاية أدرار، مقرر عملية انجاز 54 بئر رعوية على تراب ولاية أدرار، حصيلة 2004/08/31.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، القانون رقم 01-20 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 يتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، الجريدة الرسمية، العدد 77، ص18.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية المرسوم رئاسي رقم 15-140 المؤرخ في 27 ماي 2015 المتضمن احداث مقاطعات إدارية داخل بعض الولايات وتحديد القواعد الخاصة المرتبطة بها، الجريدة الرسمية، العدد 29 الصادر في 31 ماي 2015، ص3.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، القانون رقم 10-02 المؤرخ 29 جوان 2010 يتضمن المخطط الوطني للتهيئة القطرية، صادر في 21 اكتوبر 2010، الجريدة الرسمية، العدد61.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، الجريدة الرسمية، العدد 29 الصادر في 31 ماي 2015، ص3.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، الجريدة الرسمية، العدد 29 الصادر في 31 ماي 2015، ص5-6.
- *D.P.A.T Adrar, Annuaire statistique 2007 de la wilaya d'Adrar, 2007,13p.*
- *D.P.A.T Adrar, Annuaire statistique 2016 de la wilaya d'Adrar,2016, 15p.*
- *ONS, Armature urbaine, RGPH 2008, Collection Statistique n°163, Alger, 2011,7p.*
- *OPGI Adrar,: Etat du patrimoine de la Daïra du B-B-M, 2017.*

ج-مواقع الأنترنت

- جريدة الشروق الجزائرية (2017)، إنشاء معبر حدودي بين الجزائر وموريتانيا، موقع أخر ساعة، تم التصفح في 2018/03/06 على الرابط/ *http://www.akhersaa-dz.com/2017/11/08/*
- حني.م (2018)، 900 وحدة سكنية لمنطقة برج باجي مختار الحدودية، موقع الشروق أونلاين 2018/03/08 : *https://www.echoroukonline.com/ara/articles/550929.html*
- شيخ معاوية (2016)، لأول مرة الجزائر وموريتانيا تقرران فتح معبر حدودي، العربية-نت 2018/03/06، على الرابط-*http://www.alarabiya.net/ar/north africa/2016/12/21.html* :
- منصف وناس(2015)، تأمين الحدود في فضاء 5+5 سبل التعاون والإنعكاسات، المركز الأورومغاربي للبحوث والدراسات الإستراتيجية على الرابط *https://www.difesa.it/SMD_/CASD/IM/CeMiSS/DocumentiVis/CEMRES/2015/Ricerca_Arabo_2015.pdf*
- وكالة الأنباء الجزائرية (2017)، تحضير استراتيجية جديدة لتنمية المناطق الحدودية قبل نهاية 2017، مقال منشور2017/08/11 تم التصفح 2018/03/08 على الرابط/ *http://ar.aps.dz/algerie/46534-2017*
- *Les zones frontalières SUD, Article d'étude et préparation d'un plan d'aménagement et de développement des zones frontalières Sud, sur le lien/ http : //www.matta.gov.dz/images/zones-sud.pdf, visité le 08/03/2018.*
- *OUN (1992) Ageanda21 ; Chapitre 2 (coopération internationale visant à accélérer un développement durable dans les pays en développement et politiques nationales connexes), Sur le line : http://www.un.org/french/ga/special/sids/agenda21/action2.htm.*

8. قائمة الهوامش:

[1]-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، القانون رقم 01-20 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 يتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، الجريدة الرسمية، العدد 77، ص18.

[2] - Bendjelid A., Brûlé J.-C., Fontaine J. ,: Aménageurs et aménagés en Algérie, Paris, L'Harmattan ،2004, 52p.

[3]- المخطط الوطني للتهيئة القطرية (*SNAT*)؛ هو أداة للتهيئة الإقليمية تحدد التوجهات المستقبلية للتهيئة والتنمية المستدامة على مستوى القطر الوطني، وهو من صلاحيات السلطة المركزية يهدف إلى تحقيق التوازن بين الأقاليم مع تثمين الموارد الطبيعية لكل أقليم حسب خصوصياته حيث يشتمل على عدة خطط فرعية حسب الخصوصيات المجالية الإقليمية.

[4]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية المرسوم رئاسي رقم 15-140 المؤرخ في 27 ماي 2015 المتضمن احداث مقاطعات إدارية داخل بعض الولايات وتحديد القواعد الخاصة المرتبطة بها، الجريدة الرسمية، العدد 29 الصادر في 31 ماي 2015، ص3.

[5]- مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والإنسان؛ أو قمة ستوكهولم 1972 هو أشهر أول مؤتمر للأمم المتحدة بشأن مفاهيم الإستدامة وحماية البيئة، انعقد بين 5 و16 جوان 1972 بمدينة ستوكهولم السويدية، وجاء نتيجة لإرتفاع الوعي البيئي بالعالم في بداية السبعينات، وكانت اهم أهدافه إدراج رهان التنمية المستدامة وحماية البيئة في المواثيق الدولية والتحديات المستقبلية للأمم المتحدة.

[6]- مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المعروف باسم "قمة الأرض ريو دي جانيرو" أو "قمة ريو"، عقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل في الفترة بين 5 و30 جوان 1992، حضره 110 رئيس دولة وحكومة، وبلغ عدد الدول المشاركة به 178 دولة.

[7]- أهداف الألفية أو الأهداف الإنمائية للألفية؛ هي القرار رقم 2/55 الصادر في سبتمبر 2000 من طرف هيئة الامم المتحدة كإعلان عن بداية الألفية، وتمثلت في اتفاق 192 دولة و23 منظمة حكومية بتحقيق التنمية والتقليل من مؤشرات التخلف بالعالم.

[8]- مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة؛ هو اجتماع دول العالم بعد 10 سنوات من قمة ريو من أجل تقييم العمل ببنود أجندا21، وانعقد المؤتمر بمدينة جوهانسبورغ في جنوب افريقيا من 26 اوت إلى 4 سبتمبر 2002، جمع أكثر من 100 رئيس دولة وحوالي 60000 مشارك، بما في ذلك المندوبين وممثلي المنظمات غير الحكومية والصحفيين والشركات.

[9]- مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة "ريو+20" أو قمة "ريو+20"، انعقد في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية بعد 20 سنة من أول قمة عالمية بريو وثاني قمة للأمم المتحدة بشأن التنمية، عقد من 20 إلى 22 جوان 2012 بهدف تقييم نتائج مؤتمري ريو 1992 وستوكهولم 1972.

[10] - شكران الحسين، من مؤتمر ستوكهولم 1972 إلى مؤتمر ريو+20 لعام 2012؛ مدخل إلى تقييم السياسات البيئية العالمية، بحوث اقتصادية عربية، العددان 63 و64، 2013، ص160.

[11] - أجندا 21؛ هي خطة القرن الواحد والعشرين الصادرة عن قمة ريو 1992، ضم هذه الخطة 40 فصلا في مختلف ميادين التنمية المستدامة على شكل توصيات لتطبيقها في إطار الجماعات الإقليمية بمجالات الفقر، الصحة، السكن، التلوث، البحار، الغابات، الجبال، الموارد المائية، الصرف الصحي، التصحر، الزراعة ومعالجة النفايات.

[12] - OUN (1992) Ageanda21 ; Chapitre 2 (coopération internationale visant à accélérer un développement durable dans les pays en développement et politiques nationales connexes), Sur le line : http://www.un.org/french/ga/special/sids/agenda21/action2.htm.

[13] - عون كريمة، السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم؛ مخطط ترقية مدن الجنوب نموذجا ولاية بسكرة، ماستر في العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، ص 19.

[14] - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، القانون رقم 01-20 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 يتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، الجريدة الرسمية، العدد 77، ص18.

[15] - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، القانون رقم 10-02 المؤرخ 29 جوان 2010 يتضمن المخطط الوطني للتهيئة القطرية، صادر في 21 اكتوبر 2010، الجريدة الرسمية، العدد61.

[16] - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، المرجع السابق، ص78.

[17] - عون كريمة، مرجع سابق،2016، ص48.

[18] - وكالة الأنباء الجزائرية(2017) تحضير استراتيجية جديدة لتنمية المناطق الحدودية قبل نهاية 2017، مقال منشور2017/08/11 تم التصفح 2018/03/08 على الرابط/ *http://ar.aps.dz/algerie/46534-2017*

[19] - Les zones frontalières SUD, Article d'étude et préparation d'un plan d'aménagement et de développement des zones frontalières Sud, sur le lien/ http : //www.matta.gov.dz/images/zones-sud.pdf, visité le 08/03/2018.

[20] - مقاطعة برج باجي مختار؛ تتربع على مساحة 132579 كلم²، تتكون من بلديتين هما برج باجي مختار بمساحة 120026 كلم²، تيمياوين بمساحة 12553 كلم²، وقدرت الكثافة السكانية بها في 2016 بـ 0,19 ن/كلم² (*DPAT-Adrar*).

[21] - ONS (2011), Armature urbaine, RGPH 2008, Collection Statistique n°163, Alger.7p.

[22] - Otmane T., mise en valeur agricole et dynamique rurales dans le Touat, Gourara et Tidikelt (Sahara algérien), thèse de Doctorat en géographie, Université d'Oran,2010, 71p.

[23] - Bendjelid A., Brûlé J.-C., Fontaine J. ,2004, 63 p

[24] - Fontaine J. , Infrastructures et oasis-relais migratoires au Sahara algérien, Annales de Géographie, n ° 644, 2005, p. 437-448.

[25] - Kouzmine Y. , Dynamiques et mutations spatiales du Sahara algérien, vers de nouvelles approches fondées sur l'observation, thèse de doctorat en géographie, Laboratoire ThéMA, Université de Franche-Comté, 2007, 79 p.

[26] - تناقلت وسائل الإعلام في 2015 اعتزام وزارة الداخلية و الجماعات المحلية الجزائرية معالجة طلب ترقية قائمة من الدوائر إلى ولايات منتدبة وهذا في اطار تقريب الإدارات من المواطن وهي: بئر العاتر ، تابلاط ، العلمة ، المشرية ،عين الصفراء ، بريكة، المنيعة، خميس مليانة ، شلغوم العيد ،الخروب ، تلاغ ، عين أميناس ،بوقاعة، رويبة، الونزة، متليلي ، عين البيضاء ، إن صالح ، بوسعادة ، قمار، عين مليلة، عين ياقوت، قصر الشلالة ، مازونة ، الحمادية ، قصر البخاري ، رأس الماء ،بومدفع ، زغاية ، أقبو ، أفلو ، السوقر ، شلالة العذاورة ، فرندة ، بني عباس ، اللواتة، تيميمون ، أريس ، ثنية الحد، مسعد، إن غزام ،برج باجي مختار، تقرت، لمغير، جانت وأولاد جلال.

[27] - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، الجريدة الرسمية، العدد 29 الصادر في 31 ماي 2015، ص3.

[28] - المرسوم 15-140 تمخض عن ترقية بعض الدوائر إلى ولايات منتدبة وهي: تيميمون وبرج باجي مختار بولاية أدرار، أولاد جلال بولاية بسكرة، بني عباس بولاية بشار، إن صالح وإن غزام بولاية تمنراست، تقرت بولاية ورقلة، جانت بولاية إليزي، المغير بولاية الوادي والمنيعة بولاية غرداية.

[29] - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، الجريدة الرسمية، العدد 29 الصادر في 31 ماي 2015، ص6.

[30] - لنصاري أحمد مختار، الديناميكية الحضرية لمدينة حدودية حالة برج باجي مختار ولاية أدرار، ماستر في الجغرافية والتهيئة الإقليمية، جامعة وهران، 2014، ص38.

[31] -OPGI Adrar, Etat du patrimoine de la Daïra du B-B-M,2017

[32] - حني.م (2018)، 900 وحدة سكنية لمنطقة برج باجي مختار الحدودية، موقع الشروق أونلاين 2018/03/08 : https://www.echoroukonline.com/ara/articles/550929.html

[33] -D.P.A.T Adrar, Annuaire statistique 2016 de la wilaya d'Adrar, 2016, 15p

[xxxiv] - D.P.A.T Adrar , Annuaire statistique 2007 de la wilaya d'Adrar, 2007, 13p.